Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحقق هـذا الحلم والأحوال هنـا صعبة والحرب لا تنتهى، ويقـول إن الإمام مصر على العودة. إمام خايب بـالتأكيد لأنه يصر على العودة إلى هذه الجبـال الموحشة مع أنهم يقولـون إنه يعيش آخر مملكـة فى بلاد الافـرنك! شهـور طويلـة مضت قبل أن تسنـح الظروف لابن هـديـة بالنزول من القمة. جاءه الفرج بالنقل إلى صنعاء، ونزل من الجبل إلى المعسكـر فى السفح قبل الـرحيل إلى صنعـاء، وذات صبـاح كـان الشاويش المسئول عـن المعسكر بلدياته من (مطـوبس) فاستأذن فى الخروج قليلا فأذن لـه بشرط أن يعود إلى المعسكر قبل مـوعد التمام، وخرج ابن هـدية يتجول فى الفضـاء المحيط بالمعسكـر، ورأى مزارع على مـدد الشوف وبيـوتا وقطعـان ماشيـة تسرح فأسرع الخطى إلى هناك. وأخيرا وصل إلى هدفـه ووجد جماعة يجلسون حـول منقد نار تفـوح منه رائحـة شاى ومعهم بـرسيم يمضغونـه وهم يتسامـرون ويضحكـون. البرسيم هنا إذن للبنى أدمين وليـس للبهائم. والغـريب أنهم يسمون البرسيم.. القات، بلاد عجيبة وأحوالها أعجب ولا يعرف السر فى اللخمـة التى أصابتهم عنـدمـا وقع بصرهم عليه، يبـدو أنهم ظنوه حـرامى فأمسكوه وكتفوه، وسـاقوه أمـامهم كما كان يفعل أهل المعديـة عندما يقبضـون على فلاح غلبـان يسرق كوز ذرة من الحقل. ومضوا بـابن هـدية إلى مكان بعيـد، هناك وجـد ناس كثيريـن حفاة، وجوههم شـاحبة وأعـوادهم ممصوصـة. كأنهم خرجـوا من القبور فجأة. وفى قاعـة مظلمة حبسوا ابن هـدية ولكنهم بعد فترة جـاءوا له بالشـاى، وفى المساء جاءوا لـه بالعشـاء لحم وخبز وحلبة مطبـوخة. وجاء أحـدهم ومعه الشاى ولقمـة عيش وقال لـه.. أنت الآن فى منطقة الشيخ الغـادر، وتستطيع أن تفلت مـن الموت.. إذا قلت.. أنـا فى وجـه الغـادر. يـالها من بـلاد طيبة يهتـف الانسان.. أنـا فى وجـه الغـادر فيتركونه ويعفونه من الموت، وفى بـلاد أخرى لو قال البنى آدم.. أنا فى